

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1556 @

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي بن الخضر القرشي فيما أذن لنا في روايته عنه قال أخبرنا الشيخ أبو المكارم المبارك بن المعمر البادراني قال أخبرنا أبو غالب الباقلاني محمد بن الحسن بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم الزاهد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال وحدثنا أبو الفضل الشكلي قال حدثني الحسين بن أحمد الأزدي قال قدم المصيصة فتى من المتعبدین فنزل في مسجد أسد الخشاب وكان يسمع من الناس الحديث وكانت عليه أطمار وكان ناحل الجسم ذابل فأشرف أسد على بعض اجتهاده فقربه وأدناه وخصه بالحديث فلما رأى ذلك من فعله هرب منه فافتقده فحزن عليه حزنا شديدا وأنشأ يقول .

(يا من رأى لي غريبا % ثيابه أطمار) .

(الجسم منه نحيل % والوجه فيه اصفرار) .

(عليه آثار حزن % بوجهه واغبرار) .

(يقوم في جوف ليل % يناجي الجبار) .

(يقول يا سول قلبي % يا ماجدا غفار) .

(فالدمع يجري بحزن % فدمعه مدرار) .

(يبغي جنان نعيم % يا حسن دار القرار) .

(فيها جوار حسان % يا حسن تلك الجوار) .

(عرائس في خيام % من اللآلئ الكبار) .

(كواعب غنجات % نواهد أبكار) .

(لباسهن حرير % تحير الأبصار) .

(وفي الذراع سوار % يا حسنه من سوار) .

(شرايهن رحيق % يفجر الآبار) .

(وسلسيل وخمر % تبارك الجبار) .

(يا من رأى لي غريبا % ثيابه أطمار)